مجلة كلية القرآن والسنة

JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

KOLEJ UNIVERSITI ISLAM PERLIS
(KUIPS)

تصدر عن كلية القرآن والسنة – جامعة برليس الإسلامية-ماليزيا

دوريَّةٌ . علميَّةٌ . محكَّمةٌ

تَعنى ببحوث الدِّراسات القرآنيِّة والحديثيَّة واللغويَّة وما يتعلق بها

2

eISSN 2948-5215 VOL. (1)- Issue 2 July 2023 المجلد الأول -العدد الثاني يوليو

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾

[سورة الحشر: 7]

الآراء الواردة في بحوث المجلّة تُعبّر عن وجهة نظر أصحابها

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

جميع الحقوق محفوظة

© 2023 ناشر KUIPs ، جامعة برليس الإسلامية.

الترقيم الدولي eISSN:2948-5215

للمراسلة: باسم رئيس تحرير المجلّة؛ كلية القرآن والسنة، جامعة برليس الإسلامية.

واتساب: (+6014-5007408) بريد المجلّة الالكتروني: journalfqs@kuips.edu.my

© 2023 Penerbit KUIPs, Kolej Universiti Islam Perlis. All rights reserved. eISSN:2948-5215
Correspondence Managing Editor; Fakulti Al-Quran dan Sunnah, Kolej Universiti Islam Perlis, Taman Seberang Jaya Fasa 3,02000 Kuala Perlis, Perlis, Malaysia.

Malaysia Phone: +6014-5007408

E-mail: journalfqs@kuips.edu.my

Website: https: / /syskuipsv2.my /journalfqs /

هيئةُ التَّحرير

Editorial Board

رئيس التّحرير

أ. م. د. ياسر بن إسماعيل راضي.

نائب رئيس التّحرير

د. عبد الوهاب الحدّاد.

سكرتير التّحرير

أ. معاذ بن محمد غني بصري.

هيئة التّحرير

أ.م. د. أزويرا بن عبد العزيز.

أ.د. مجاهد مصطفى بهجت.

أ. د. عفاف عبد الغفور حميد.

د. أشرف حسن الدبسي.

د. أمير عادل مبروك الديب.

د. محمد لقمان بن مت سين.

أ. نور عفيفة بنت فاضل.

أ . وفاء عبد الجبار بن صاحب الدين.

أ. محمد حافظ بن دربن.

أ. فريزة حنان بنت محمد.

أ. مريم بنت روفي.

Editor-in-Chief

Prof. Madya Dr. Yasir Bin Ismail Radi.

Deputy Editor-in-Chief

Dr. Abdul Wahab Al Haddad.

Editorial secretary

En. Muaz Bin Mohd Ghani Basri.

Editorial Board

Prof. Madya Dr. Azwira Bin Abd Aziz.

Prof. Dr. Mujahid Mustafa Bahjat.

Prof. Dr. Afaf Abdul Ghafur Hamid.

Dr. Ashraf Hassan Mohamed Hassan.

Dr. Amir Adel Mabrouk Eldeib.

Dr. Muhammad Lukman Bin Mat Sin.

Pn. Nur Afifah Binti Fadzil.

En. Wafa Abdul Jabbar Bin Shohibuddin

En. Mohamad Hafiz Bin Darpen.

Pn. Fariza Hanan Binti Muhamad.

Pn. Maryam Binti Rofiee.

المراجعة اللغوية

د. حسام الدين عبد الله أحمد(اللغة العربية)

د. عبد الله صالح عبد الله. (اللغة الإنجليزية)

تدقيق الانتحال العلمي

د. خليل الله أمين أحمد.

Linguistic review

Dr. Hossameldin Abdalla Ahmed Mahmoud.

Dr. Abdallah Saleh Abdallah.

Plagiarism checking

Dr. Khalilullah Amin Bin Ahmad.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

الهيئة الاستشارية

أ.د. حكمت بشير ياسين	(السعودية)	أ. د. محمد روزيمي بن رملي.	(ماليزيا)
أ.د. أحمد بن محمد مفلح القضاة.	(الأردن)	أ.د. محمد أبو الليث الخير أبادي.	(الهند)
أ.د. أحمد محمد الشرقاوي.	(مصر)	أ.د. محمد عبد الرزاق أسود.	(سوريا)
أ.د. أسامة عبد الوهاب الحيّاني.	(العراق)	أ. د. محمد اسماعيلي علوي.	(المغرب)
أ. د. أحمد خالد شكري.	(الأردن)	أ.د. عبد الملك عبد الوهاب أنعم الحسامي.	(اليمن)
أ. د. مجدي حاج إبراهيم.	(ماليزيا)	أ.م. د. صالح بن عبد الله عسيري.	(السعودية)
أ.م.د. نور محمد عثماني.	(بنغلاديش)	أ.د. سوهيرين محمد صالحين.	(اندونيسيا)

Advisory Board

Prof. Dr. Hikmat Basheer Yaseen. (Saudi Arabia).	Prof. Dr. Muhamad Rozaimi bin Ramle. (Malaysia).
Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Muflih Al Qudat. (Jordan).	Prof.Dr.Muhammad Abu Laith Alkhair Abadi. (India).
Prof.Dr.Ahmad Muhammad Al Sharqawi . (Egypt).	Prof.Dr.Muhammad Abdul Razak Aswad. (Syria).
Prof. Dr. Usamah Abduwahab Al-Haiiani . (Iraq).	Prof. Dr. Moulay Mhamed Ismail Alaoui. (Morocco).
Prof. Dr. Ahmad khaled shukri. (Jordan).	Prof. Dr. Abdulmalek Abdulwahab Anaam Alhusami. (Yaman).
Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim . (Malaysia).	Assoc. Prof. Dr. SALEH ABDULLAH ASIRI. (Saudi Arabia).
Assoc.Prof.Dr.NOOR MOHAMMAD OSMANI (Bangladesh).	Prof. Dr. Sohirin Mohammad Solihin (Indonesia).

شروط النَّشر

1. أن يكون البحث المقدّم في تخصص القرآن والسنة واللغة العربية وما يتعلق بها من دراسات.
2. أن يتسم البحث بالجدّية والأصالة العلميّة.
3. أن تتسم الدراسة بسلامة المنهج والمقصد، وصحيح الاجتهاد.
4. أن يتسم البحث بسلامة اللغة المقدّم بها البحث سواء اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.
5. أن لا يكون البحث قد نُشر من قبل أو قُدّم للنشر في مجلّة علميّة أخرى، ويُقدِّم الباحث إقراراً خطياً بذلك.
6. أن لا يزيد عدد الباحثين المشاركين عن اثنين، ومع الباحث الرئيس يكون العدد: (٣).
7. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (40) صفحة، ولا يقل عن (15) صفحة.
8. يُكتب مستخلص البحث في حدود (150 – 200) كلمة؛ وباللغتين: العربية والانجليزية، ويشمل الآتي: هدف الدِّراسة، وسبب اختيارها، ومختصر منهج الدِّراسة، وأهم نتيجتين لها، ثم (4–5) كلمات مفتاحيّة.
9. أن تتضمن الخاتمة: أهم نتائج الدّراسة، وليس سرداً لمحتويات البحث أو تَكراراً لمستخلصه.
10. يُكتب متن البحث بمقاس خط: (16)، ونوع خط:(Traditional Arabic)، والتباعد بين الأسطر: (1.15).
11. تُكتب العناوين الرئيسة والفرعية للبحث بمقاس: (14) **مُسْوَدّة**:(**BOLD**)، ونوع خط:(Calibri).
12. تُكتب الهوامش السُفلية بمقاس: (12)، وتُرقّم بين قوسين كالآتي: (1): .....
13. تُرقّم الهوامش السُفلية مستقلّة مع كل صفحة لا متسلسلة ومجتمعة في نهاية البحث.
14. تُكتب التوثيقات في الهوامش مختصرة كالآتي: (**تفسير الطبري**، 370/4). (**اسم الكتاب مسودًا**).
15. تكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني مضبوطة بالشكل ويفضّل نسخة مصحف المدينة النبوية –على برنامج الوورد، وليس نسخة النشر الحاسوبي. بحجم: (16) مع توثيق الآيات بحجم (12)، واستعمال الأقواس المزهّرة الخاصة بالآيات كالتالي: ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [هود:51].
16. تكتب متون الأحاديث النبوية بمقاس (16)، وإما أن تضبط بالشكل كلها أو يترك التشكيل فيها كلها. (والحذر من النسخ واللصق من البرامج التّقنيّة دون تحقيق أو تدقيق).
17. تُخرّج الأحاديث بالمنهجية المعلومة: **صحيح البخاري** (**اسم الكتاب مسودًا**)، كتاب: ....، باب:.. برقم:(...)، 2/23. أو **مسند أحمد** (**اسم الكتاب مسودًا**)، برقم: (7618)، (57/13).
18. توثّق المعلومات من المواقع الإلكترونية كالآتي: هبة حلمي الجابري، **قيام الليل دأب الصالحين** (**عنوان البحث مسودًا**)، الألوكة، (https://www.alukah.net/).

19.توثّق المعلومات من الدوريات كالآتي: د. أحمد شرشال، **الوصل والوقف وأثرهما في بيان معان التنزيل (عنوان البحث مسودًا)**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النّشر العلمي– جامعة الكويت، العدد:(40)، 2000، ص17.

20.تُكتب في فهرس المصادر مراجع البحث كاملة ومرتبة هجائياً، مع **تسويد اسم الكتاب (BOLD)**.

ومثاله: **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت:437هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط:2، 1405هـ).

21.تقدّم المصادر وتكتب بطريقتين: اللغة العربية، ثم تحويلها إلى الحروف اللاتينية بالنقل الحرفي:(Transliteration)

ومثاله: البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ).

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. ***Sahih al-Bukhari.*** Beirut: Dar Tuq al-Najat, 1422AH.

22.يُقدّم البحث بصيغتين: مايكروسوفت وورد Microsoft Word، وصورة PDF، ويرسل إلى بريد المجلة الآتي: journalfqs@kuips.edu.my

أما **البحث المقدّم باللغة الإنجليزية**: فتنطبق عليه الشروط السالفة الذكر، إلا في نوع الخط ومقاسه: فنوع الخط لنص البحث ومتنه: Times New Roman ومقاسه: (12)، ونوع الخط لهوامش البحث نفسه: Times New Roman ومقاسه: (10). وتكتب المصادر وفق نظام: Chicago.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AI-QUR'AN & AI-SUNNAH FACULTY

محتويات العدد

كلمة التّحرير. -

- منهجُ الإمامِ ابنِ الدَّقُوقيّ في كتابه الحواشي المفيدة في شرح القصيدة 01

حسام الدين عبد الله أحمد محمود

- استدراكات ابن وهبان المِزّي (ت: 768هـ) من خلال كتابه أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار الذين انتشرت قراءتهم في سائر الأقطار (جمعًا ودراسة) 36

رجاء بنت محمد يعقوب الهوساوي.

- جبر الخواطر في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) 82

سلطان بن فهد بن علي الصطامي

- مقاصد حفظ كتاب الله وتدبره 114

سعد الدين منصور محمد، رضوان جمال الأطرش

- أسس تحقيق الأمن المجتمعي في القرآن الكريم 137

الجيلالي بوزيري

موقف ابن جني من اللهجات العربية في كتابه الخصائص، (مسائل التصريف أنموذجًا). 169

منصور مصلح منصور حسون

كلمة التّحرير

الحمد لله الكريم المنّان، والصلاة والسلام على النبي الهاشميّ العدنان، وعلى آله وصحبه أولي المناقب والعرفان، ومن سار على نهجه واستن بسنته إلى يوم لقاء الرحيم الرحمان، وبعد:

فإنَّ تأريخ البحث العلمي والكتابة في أمتنا قديمٌ قِدم نزول القرآن الكريم حفظًا وتدوينًا، وما زالت الأمة في عطاءٍ مستمرٍ في خدمة كتاب الله وسنة (ﷺ)، ولن تتوقف–بإذن الله وعونه– مادامت آية: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ تُتلى، ومادامت الأقلام المخلِصة مستديمة، والعقول النيّرة معطاءة.

ومهما امتلأت المكتبات بالتآليف، والخزانات العلميّة بالمخطوطات، ودور النشر بالإصدارات؛ فهي قطرة من بحر علوم الوحْيَين، ومعارف المصدرَين الأولَين، ولا تزال أمتنا المسلمة في حاجة مُلِحّة للدراسات الجادّة والبحوث القيّمة التي تنهض بها من كبوتها، وتستفيق بها من سباتها، وتصحو بها من غفلتها.

وإنَّ من فضل العلم وآثاره وَفرة المجلات العلميّة المحكّمة في الجامعات العالمية الإسلامية وغيرها، وإنَّ من المجلات الناشئة التي شقّت طريقها بعون الله وتوفيقه ومن العدد الأول لهذا العام1444هـ – 2023م؛ مجلة كلية القرآن والسنة الصادرة عن جامعة برليس الإسلامية بدولة ماليزيا –حرسها الله وبلاد المسلمين من كل سوء ومكر وفتنة– وها هي تُصدر عددها الثاني من سنتِها الأولى وقد تألّقت فيه بحوث ستة؛ خمسة منها في مجال الدّراسات القرآنيّة، وبحث في أعلام اللسان العربي وفرسانه؛ أضعها بين يديك أخي القارئ الكريم، لتتجوّل في ربوع مباحثها ومطالبها كيفما تشاء، وتقطف من كلماتها وعباراتها ما يشحذ به عقلك، وينضج به فكرك، وتسد به حاجتك العلمية والبحثية.

وختامًا؛ أحمد الخالق سبحانه على تمام نِعمه وفضله، وأتوجه بالشكر والعرفان لجامعتنا الفتيّة، وللباحثين الكرام الذين أسهموا بما فضّل الله به عليهم من عِلم ومعرفة في خدمة كتاب الله ولغته، وسنة رسوله (ﷺ) وسيرته، والحمد لله رب العالمين، واللهَ أسأل القَبول، والإخلاص لكاتبها، وقارئها وناشرها.

رئيس التحرير

أ.م. د. ياسر بن إسماعيل راضي

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY
VOL. (1)- Issue 2 July 2023 المجلد الأول -العدد الثاني يوليو

منهجُ الإمامِ ابنِ الدَّقُوقيّ
في كتابه الحواشي المفيدة في شرح القصيدة

Approach Imam Ibn al-Daqouqi in his book al-Hawashi al-Mufeeda fi Sharh al-Qaseda

د. حسام الدين عبد الله أحمد محمود
الأستاذ المساعد في كلية القرآن والسنة - جامعة برليس الإسلامية - ماليزيا
dr.hossameldin@kuips.edu.my

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام ابن الدَّقُّوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت:٧٣٥هـ)، وبيان منهجه في شرحه على الشاطبيّة المعروف بـ: الحواشي المفيدة في شرح القصيدة[١]، وهذا الشرح له أهميّةٌ بالغةٌ لكونه من الشروح المتقدّمة لمتن الشاطبيّة، كما أن مؤلفه من أرباب الصنعة البارعين فيها كما وصفه العلماء بذلك، وقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، فتناولت في التمهيد التعريف بالإمام الشاطبي وبمتن الشاطبية، ثم عرَّفتُ بالإمام ابن الدَّقُّوقي وبيَّنتُ منهجَه في شرحه على الشاطبية متبعاً في ذلك المنهج الاستقرائي لأبواب الأصول، وقد راعيتُ كثرة الأمثلة لكل سمة بارزة من منهج المؤلّف حتى يتضح منهج المؤلف على التمام والكمال، وكان من أهم نتائج هذا البحث: تفرَّد الإمام ابنُ الدَّقُّوقيّ عن باقي شُرَّاح الشاطبيَّة بحصر واستقصاء الحروف التي وقع فيها الخلاف في كامل القرآن، الإثبات بالأدلة أن كتاب جامع الفوائد المنسوب للإمام ابن الدقوقي لا تصح نسبته إليه.

الكلمات المفتاحيّة: ابن الدَّقُّوقيّ–الحواشي المفيدة–شرح القصيدة– منهجه.

Abstract

This research aims to introduce Imam Ibn Al-Daqouqi: (d.: 735 AH), and to explain his methodology in his commentary on Al-Shatibiyyah, known as: Al-Hawashi Al-Mufida fi sharh Al-Qasida. An introduction, a preface, two chapters, and a conclusion. In the preface, Its author is also one of the masters of the craft who are skilled in it, as described by scholars, I dealt with the definition of Imam Al-Shatibi and the text of Al-Shatibiyyah, then I introduced Imam Ibn AL-Daquqi and explained his approach in explaining it on Al-Shatibiyyah, following in that the inductive approach to the chapters of the fundamentals. And one of the most important results of this research was: Imam Ibn Al-Daquqi was unique from the rest of the commentators of Al-Shatibiyyah by limiting and investigating the letters in which the dispute occurred in the entire Qur'an, proving with evidence that the book Jami' Al-Fawa'id attributed to Imam Ibn Al-Daqouqi is not correct to be attributed to him

Keywords: Ibn Al-Daquqi - useful footnotes - explaining the poem - his approach.

(١) هذا الشرح حقَّقتُ جزءاً منه في أطروحتي للدكتوراه بقسم القراءات بكلية القرآن والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٤٠–١٤٤١هـ.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين، نبيّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنَّ العلوم تتفاوت في الشرف والفضلِ بحسبِ فضل متعلِّقاتها، وأفضلُ المُتعلِّقاتِ بلا مدافعةٍ القرآنُ الكريم؛ لذا نالت العلومُ التي تعلَّقت به أعلى المراتب، وتزداد أهمية العلم مع زيادة التعلُّقِ والصِّلة بكلام الكريم الوهَّاب.

ومن هذه العلومِ علمُ القراءات الذي يُعتبر من أشرف العلوم؛ وذلك لقوَّة صلته بالقرآن الكريم، فهو حولَه يحومُ، وفي فلكه يسيرُ، ولقد تلقَّاهُ جبريلُ عليه السلام من ربِّ العزَّة والجلال، وأدَّاه جبريلُ لرسول الله ﷺ، وتلقاه الصحابةُ –رضوان الله عليهم– غضًّا طريًّا من فمِ رسولِ الله ﷺ كما أُنزل، وبلَّغوه –رضوانُ اللهِ عليهم– كما سمِعوه.

وقد اهتمَّ العلماءُ به سلفًا وخلفًا، فصنَّفوا فيه التصانيفَ المختلفة، منها المطوَّل، ومنها المختصر، ومنها المنظوم والمنثور.

ومن العلماء الذين كان لهم إسهامٌ في التصنيف في علم القراءات الإمامُ أبو محمدٍ القاسمُ بنُ فيرُّه الشاطبيّ، حيث نظم ألفيَّته الموسومةَ بـ: "حرز الأماني ووجه التهاني" في القراءات السبع؛ الشهيرة بـ"الشاطبية"، فتلقَّتها الأمَّة بالقبول شرقًا وغربًا.

ولقد اهتمّ العلماءُ بهذه المنظومة فشرحوها حتى تعدَّدت شروحاتها، وكان ممن أسهم في شرحها الشيخُ العلَّامةُ: أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الأعلى المقرئُ المعروفُ بابنِ الدَّقُوقيّ (ت: ٧٣٥هـ)، فشرحها في مؤلَّفٍ سمَّاه: **الحَواشِي المفيدة فِي شَرْحِ القَصِيدةِ**.

وقد قمت بفضل الله بدراسة وتحقيق هذا الشرح من أوله إلى نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز في أطروحتي المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٤١هـ، وقد رأيت من المناسب إفراد ورقة بحث للتعريف بهذا الإمام الجليل وشرحه النفيس لبيان منزلة هذا الشرح بين شروح الشاطبية؛ خصوصاً مع تقدّمه الزمنيّ.

وتبرز أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

١-معرفة قدر الإمام ابن الدقوقي، وبيان منزلة شرحه لتقدمه على غيره من شروح الشاطبية.

٢-أن هذا الشرح له قيمة كبيرة -من بين شروح الشاطبيَّة-، فهو شرحٌ يعتني بتوجيه أصول القراءات عناية فائقة، فضلًا عن عنايته بالشرح الاعتياديّ للأبيات.

٣-بيان المنهج الأمثل لدراسة منهج المؤلِّف، فلا بُدَّ في الأبحاث العلميّة بالاعتناء التام بجانب الدراسة، حتى تعطي للقارئ تصوّراً واضحاً عن الموضوع من جميع جوانبه.

أما عن أسباب الاختيار، فكما يأتي:

١. توصية المناقشين لي بنشر هذه الدراسة مستقلّة حتى يتم الانتفاع بها.

٢. رغبة مني في نشر هذا الموضوع بمجلتكم الميمونة..

الدراسات السابقة:

التعريف بالمؤلِّف (ابنِ الدَّقُوقيّ): دُرس من قِبَل الباحث الدكتور: الوليد الشمسان، وذلك في دراسته وتحقيقه لجزء من شرح ابن الدقوقيّ -الحواشي المفيدة-(من بداية باب الإظهار والإدغام إلى نهاية أبواب الأصول) في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية سنة: ١٤٣٨، كما دُرِس من قِبَل الباحث الدكتور: عليّ عبد القادر سيت، في دراسته وتحقيقه لكتاب: «جامع الفوائد في شرح أسنى القصائد»، وذلك لنيل درجة الدكتوراة بجامعة أم القرى سنة ١٤٣٦هـ.

وأما منهج المؤلف فلم يُدرس بالتفصيل على هذا النحو الذي قمت به في هذا البحث، ففي دراسة الدكتور علي سيت، ذكر منهج المؤلف في نقاط مختصرة، دون ذكر أمثلة من الكتاب للتدليل على هذا المنهج[١]، إضافة إلى ذلك أني أثبت بالأدلة في المطلب الرابع من مؤلفات ابن الدقوقي أن كتاب: جامع الفوائد ليس لابن الدقوقي، وعليه فهو منهج لمؤلف آخر غير ابن الدقوقي.

أما دراسة الدكتور الوليد لمنهج المؤلف فكانت في جزء مغاير للجزء الذي قمت بدراسته، فكانت من بداية باب الإظهار والإدغام إلى نهاية الأصول.

(١) ينظر: **جامع الفوائد**: (ص٣٠).

خطة البحث:

قمتُ بتقسيم هذ البحث إلى: مقدِّمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

- **المقدِّمة**، وتشتمل على: أهميَّة الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطَّة البحث، ومنهج البحث.
- **التَّمهيد**، وفيه: التَّعريفُ بالناظم (الإمام الشاطبي) ومنظومته (الشاطبية).
- **المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن الدَّقُوقيّ**، وتحته خمسة مطالب، وهي:
- المطلب الأوّل: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ووفاته.
- المطلب الثاني: رحلاته العلميَّة.
- المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب الرابع: مؤلَّفاته.
- المطلب الخامس: مكانته العلميَّة، وثناء العلماء إليه.
- **المبحث الثاني: منهج ابن الدقوقيّ في كتابه: الحواشي المفيدة في شرح القصيدة**، وتحته سبعة مطالب:
- المطلب الأول: حصرُه واستقصاؤُه للحروف التي وقع فيها الخلاف في كامل القرآن.
- المطلب الثاني: اهتمامُه بالجانب اللُّغويّ.
- المطلب الثالث: احتجاجُه للقراءات القرآنية.
- المطلب الرابع: تصديره لأبواب الأصول بتعريفٍ موجز لها.
- المطلب الخامس: اعتناؤُه بشرح رموز الشاطبيّ في نظمه، واستنباطُه للمعاني الخفيَّة التي تضمَّنتها.
- المطلب السادس: انتصارُه للقراءات المتواترة، وردُّه على الطاعنين فيها.
- المطلب السابع: تنبيهه على زيادات الشاطبيّ على التيسير.

منهج البحث:

١-سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي لأبواب الأصول من شرح ابن الدقوقي المعروف بـ: "الحواشي المفيدة في شرح القصيدة".

٢-دلَّلتُ على منهج المؤلِّف في شرحه بأكثر من مثال لكل فقرة؛ حتى يتضح منهج المؤلف في شرحه على أكمل وجه.

٣-اعتمدتُّ في هذا البحث تحقيقي في أطروحة الدكتوراه لكتاب الحواشـــي المفيدة، فتوثيق المعلومات في جانب منهج المؤلِّف كانت منه، وهو متاحٌ بمنصـــة النتاج العلميّ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وبعد ذكر هذه المقدمة أبدأ بالشروع في البحث مستعيناً بالله، وأسأله الإعانة والسداد، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

التمهيد: التَّعريفُ بالناظم (الإمام الشاطبيّ) ومنظومتِه.

أولًا: التَّعريف بالنَّاظم (الشاطبيّ)[1]:

- **اسمُه ونسبُه:**

هو القاسمُ بن فِيرُّه[2] بن خلف بن أحمد. هذا ما كادت أن تتَّفق عليه كلمة المؤرِّخين.

- **كنيتُه ولقبُه:**

أما كنيته: فمنهم من قال: أبو محمّد[3]، ومنهم من قال: أبو القاسم[4]، وقد ذكر عامّة المؤرِّخين كنيتيه معًا[5]، ويُلقَّبُ بالشَّاطبيّ الرُّعينيّ المقرئ النَّحويّ الضَّرير[6].

- **مولده:**

اتَّفقت كتب التاريخ والتراجم على أنَّ الشاطبيَّ وُلِد آخر سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة[7] من الأندلس.

- **نشأتُه ورحلاتُه وشيوخُه:**

قرأ القرآن، وتعلَّم النَّحو واللغة، وتفنَّنَ في قراءة القرآن والقراءات وهو حَدَثٌ، وذلك في بلدته شاطِبة، وقرأ بها القراءات وأتقنَها على أبي عبد الله محمد بن عليّ النَّفْزِيّ[8] المعروف بابن اللَّايُهْ (ت بعد ٥٥٠هـ)[9].

---

(١) ينظر ترجمة الإمام الشاطبيّ في: **معجم الأدباء**: (٥/٢٢١٦، فما بعدها)، و**إنباه الرواة على أنباه النحاة**: (٤/١٦٠، فما بعدها)، و**وفيات الأعيان**: (٤/٧١، فما بعدها)، و**سير أعلام النبلاء**: (٢١/٢٦١، فما بعدها)، و**معرفة القراء الكبار**: (٣/١١١٠)، و**طبقات الشافعيّة الكبرى**: (٧/٢٧٠)، و**غاية النهاية**: (٢/٢٠)، و**طبقات الشافعيّة** لابن قاضي شهبة: (٢/٣٥)، و**حسن المحاضرة**: (١/٤٩٦)، و**الفتح المواهبيّ في ترجمة الإمام الشاطبيّ**: (ص٣٣، فما بعدها)، و**طبقات المفسرين** للداووديّ: (٢/٤٣)، و**نفح الطيب**: (٢/٢٣، فما بعدها).

(٢) ذكر المُؤرِّخون: أنَّ معنى «فِيرُّه» بلغة عجم الأندلس: هو الحديد. **وفيات الأعيان**: (٤/٧٢)، و**نكت الهميان**: (ص٢١٣).

(٣) **معجم الأدباء**: (٥/٢٢١٦)، و**طبقات الشافعيّة**: (٢/٣٥).

(٤) **إنباه الرواة**: (٤/١٦٠)، و**إبراز المعاني**: (ص٨).

(٥) **معرفة القراء**: (٣/١١١٠)، و**غاية النهاية**: (٢/٢٠).

(٦) **وفيات الأعيان**: (٤/٧١)، و**معرفة القراء**: (٣/١١١٠).

(٧) هي: مدينة إسبانية تقع في مقاطعة بلنسية وفي حوض نهر البيضاء شرقي إسبانيا. ينظر: **معجم البلدان**: (٣/٣٠٩).

(٨) ينظر ترجمته في: **معرفة القراء**: (٣/١٠٤٨)، و**غاية النهاية**: (٢/٢٠٤).

(٩) **سير أعلام النبلاء**: (٢١/٢٦٢)، و**غاية النهاية**: (٢/٢٠).

ثمَّ رحَل إلى بَلَنْسِيَةَ[١] -قريةٍ بالقُرب من بلَده شاطِبة- فعرض بها كتاب «التيسير» من حفظِه والقراءاتِ على أبي الحسن عليّ بن محمد بن هُذيل البَلَنسِيّ (ت ٥٦٤هـ)[٢]، وسمِع منه الحديث[٣].

وسمِع من أبي عبد الله محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون البَلَنسِيّ (ت ٥٧٦هـ)[٤] «الكتاب» لسيبويه و«الكامل» للمُبرّد، و«أدب الكاتب» لابن قُتيبة[٥].

وأخذ عن أبي الحسن عليٍّ بن عبد الله بن النعمة الأنصاريّ (ت ٥٦٧هـ)[٦] كتابه: «ريّ الظمئان في تفسير القرآن»، وروى عنه «شرح الهداية» للمَهْدَويّ[٧].

ثم رحل للحجّ، فسمِع من الإمام أبي طاهرٍ أحمد بن محمدِّ السِّلَفِي (ت ٥٧٦هـ)[٨] بالإسكندرية، ومن غيرِه[٩]، ودخل مصر فأكرمه القاضي الفاضل عبدُ الرحيم بن عليّ البيسانيّ (ت٥٩٦هـ)، وأنزله بمدرسته «الفاضليَّة» التي بناها بدرب الملوخيَّة[١٠] داخل القاهرة، وجعله شيخها، فتصدَّر لإقراء القرآن الكريم وقراءاته والنَّحو واللغة، ونظم فيها قصيدتيه اللاميَّة والرائيَّة، فقصده الخلائقُ من الأقطار[١١].

وهكذا نجد الإمام الشاطبيَّ قد ملأ وقته بدراسة العلوم المختلفة وتعلَّمها منذ نعومة أظفاره، فقد تفنَّنَ في قراءة القرآن وهو حَدَثٌ، بل إنَّه خطَب وهو فتًى[١٢].

---

(١) هي مدينة مشهورة بالأندلس تقع شرقي قرطبة، وهي برّيّة بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب، وهي الآن في شرق أسبانيا. ينظر: **معجم البلدان**: (٤٩٠/١).

(٢) ينظر ترجمته في: **معرفة القراء**: (٩٩٠/٢)، و**غاية النهاية**: (٥٧٣/١).

(٣) **معرفة القراء**: (١١١١/٣)، و**غاية النهاية**: (٢٠/٢).

(٤) ينظر ترجمته في: **معرفة القراء**: (١٠٧٢/٣)، و**غاية النهاية**: (١٠٨/٢).

(٥) **غاية النهاية**: (٢٠/٢).

(٦) ينظر ترجمته في: **سير أعلام النبلاء**: (٥٨٤/٢٠)، و**غاية النهاية**: (٥٥٣/١).

(٧) **غاية النهاية**: (٥٥٣/١، ٢٠/٢).

(٨) ينظر ترجمته في: **سير أعلام النبلاء**: (٥/٢١)، و**غاية النهاية**: (١٠٢/١).

(٩) **معرفة القراء**: (١١١١/٣)، و**غاية النهاية**: (٢٠/٢).

(١٠) سُمّي بذلك نسبة لأمير اسمه ملوخية، كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العبيديّ. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: (٤٩/٤). ويُعرف الآن بدرب القزّازين، بحي الجمالية بالقاهرة.

(١١) ينظر: **وفيات الأعيان**: (٧٢/٤)، و**غاية النهاية**: (٢٠/٢).

(١٢) ينظر: **نفح الطيب**: (٢٣/٢).

- **تلامذتُه:**

تلقَّى القرآنَ والقراءاتِ عن الإمام الشاطبيّ عددٌ كبيرٌ من طلاب العلم في عصره، وسأكتفي بذكر أبرزهم مُرتَّبين على نسق حروف المعجم:

١- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو، ابن الحاجب الكرديّ (ت ٦٤٦هـ)، تصدَّر بالمدرسة الفاضليَّة بعد موت الشاطبيّ[١].

٢- عليّ بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن السخاويّ الشافعيّ (ت ٦٤٣)، وهو من أجلِّ أصحابه، وأوَّل مَن شرَح الشاطبيَّة[٢].

٣- عليّ بن محمد بن موسى بن أحمد، أبو الحسن التجيبيّ الشاطبيّ (ت ٦٢٦هـ)، عرض السبع على الشاطبيّ إفرادًا وجمعًا، وسمع منه قصيدته، وإجازته منه بخطّ السخاويّ[٣].

٤- ولده: محمد بن القاسم بن فِيرُّه، أبو عبد الله ابن أبي محمد الشاطبيّ (ت بعد ٦٥٥هـ)[٤].

- **مؤلَّفاتُه:**

ترك الإمام أبو القاسم الشاطبيُّ مؤلَّفات قيّمة، لا سيّما وأنَّ مؤلَّفاته كانت شعرًا لا نثرًا، إذ الشعر أبعث على الحفظ، وأيسر على طلبة العلم، ومن أشهر مؤلفاته:

١- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع[٥]، المعروفة بـ «الشاطبيَّة»، نظَم فيها الإمام الشاطبيُّ كتاب: «التَّيسير» للإمام أبي عمرو الدانيّ[٦].

٢- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد[٧]، وهي قصيدةٌ رائيَّةٌ في علم رسم المصحف، نظَمَ الإمام الشاطبيُّ فيها كتاب: «المقنع» للإمام الدانيّ[٨].

٣- ناظمة الزُّهر في أعداد آيات السُّوَر[٩]، وهي قصيدةٌ رائيَّةٌ في عدّ آي سُوَر القرآن[١٠]. إلى غير ذلك من المؤلفات.

---

(١) ينظر: **معرفة القراء**: (١٢٨٧/٣)، و**غاية النهاية**: (٥٠٨/١).

(٢) ينظر: **معرفة القراء**: (١٢٤٥/٣)، و**غاية النهاية**: (٥٦٨/١).

(٣) ينظر: **غاية النهاية**: (٥٦٨/١).

(٤) ينظر: **معرفة القراء**: (١١١٣/٣)، و**غاية النهاية**: (٢٣٠/٢).

(٥) طُبعت مرارًا بتحقيقات عدَّة، ومن أشهر من حقَّقها: شيخ عموم المقارئ المصرية العلَّامة: عليّ بن محمد الضبَّاع، والشيخ المقرئ: محمد تميم الزعبيّ، والشيخ المقرئ: د. أيمن رشدي سويد، والشيخ المقرئ: عليّ ابن سعد الغامديّ.

(٦) ينظر: **إنباه الرواة**: (١٦١/٤)، و**أبجد العلوم** لمحمد صديق خان: (ص٤٧٤).

(٧) طُبعت بتحقيق الشيخ: عليّ بن محمد الضبَّاع، والشيخ الدكتور: أيمن سويد.

(٨) ينظر: **معجم الأدباء**: (٢٢١٦/٥)، و**كشف الظنون**: (١١٥٩/٢).

(٩) طُبعت بتحقيق: د. أشرف فؤاد طلعت، و د. بشير الحميري.

(١٠) ينظر: **كشف الظنون**: (١٩٢١/٢)، و**هدية العارفين**: (٨٢٨/١).

- **مكانته العلميَّة وثناءُ العلماء عليه:**

تدلُّ سيرة الإمام الشاطبيّ: على أنَّه كان مُحبًّا للعلم، حريصًا على تلقّيه من كبار العلماء ومشاهير الأمَّة، ممَّا كان له الأثرُ الإيجابيُّ في تكوين شخصيَّته العلميَّة، فلقد برز في علوم كثيرة، وظهر نبوغُه في فُنونٍ مختلفة، فغدا قبلة للقُصَّاد من الآفاق.

قال عنه شمسُ الدين ابنُ خَلِّكان (ت: ٦٨١هـ): «كان عالِمًا بكتاب الله تعالى قراءةً وتفسيرًا، وبحديث رسول الله ﷺ، مُبرِّزًا فيه ...، وكان أوحدًا في علم النحو واللغة، عارفًا بعلم الرؤيا، حسنَ المقاصد، مُخلصًا فيما يقول ويَفعل»[(١)].

وقال شمسُ الدين الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ): «كان يتوقَّدُ ذكاءً، وله الباع الأطول في علم القراءات والرَّسم والنحو والفقه والحديث، وله النَّظم الرَّائق، مع الوَرَع والتقوى والتألُّه والوقار»[(٢)].

وقال ابنُ الجزريّ (ت ٨٣٣هـ): «الإمامُ العلَّامة، أحدُ الأعلام الكبار المشتهَرين في الأقطار»[(٣)].

- **وفاته:**

جاء في معظم كتب التراجم أنَّ الإمام الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ تُوفِّي في جمادى الآخرة سنة (٥٩٠هـ)[(٤)].

(١) **وفيات الأعيان**: (٤/٧١).

(٢) **سير أعلام النبلاء**: (٢١/٢٦٢).

(٣) **غاية النهاية**: (٢/٢٠).

(٤) ينظر: **إنباه الرواة**: (٤/١٦٢)، و**معرفة القراء**: (٣/١١١٢).

ثانياً: التعريف بالمنظومة الشاطبيَّة:

- **تسميتُها:**

لكُلّ كتابٍ اسمُه، واسمُ هذه المنظومة ما نصَّ عليه ناظمها بقوله بالبيت (٧٠):

وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيَمُّنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلَا

فاسمُها إذًا: «حرز الأماني ووجه التهاني»، لكنَّها اشتهرت بين أوساط أهل العلم باسم: «متن الشاطبيَّة»، أو «الشاطبيَّة».

- **ناظمها:**

هو: أبو محمّد، ومنهم من قال: أبو القاسم، القاسمُ بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد المعروف بالشاطبي.

- **وزنُها:**

القصيدة من ثاني بحر الطويل، ووزنه: «فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ» في الشطرتين، فهي ثمانية أجزاء، ورويُّها اللام من المتدارك[١].

وللبحر الطويل عروضٌ[٢] واحدةٌ مقبوضةٌ «مَفَاعِلُنْ». ولها ثلاثة أضرُب[٣]:

١- تام «مَفَاعِيلُنْ».

٢- مقبوض «مَفَاعِلُنْ».

٣- محذوف «مَفَاعِي».

فتكون القصيدة من ثاني بحر الطويل، أي: المقبوض الأول والثاني.

- **عددُ أبياتها:**

(١١٧٣) بيتًا.

قال الشاطبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: في آخر القصيدة، عند البيت (١١٦١):

وَأَبْيَاتُهَـــا أَلْفٌ تَزِيـدُ ثَلَاثَـــــةً وَمَعْ مائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّـــلَا

---

(١) المتدارك: هو كل قافية توالت فيها حركتان بين ساكنين. ينظر: **الوافي بمعرفة القوافي** للعنابي: (ص٦١).

(٢) العروض هو: آخر تفعيلة في الشطر الأول. ينظر: **القوافي** للتنوخي: (ص٧٥، ٧٦).

(٣) الضَّرْب هو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني. ينظر: **القوافي**: (ص٧٥، ٧٦)، و**ميزان الذهب في صناعة شعر العرب** للسيد أحمد الهاشمي: (ص٣٠، ٣١).

- **مضمونُ القصيدة ومحتواها:**

تبحث هذه القصيدة في القراءات السبع، وقد نظَم فيها صاحبُها كتابَ «التيسير»، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، واختصر مسائله، وزاد عليه زيادات لم يضمَّها «التيسير»، وفي ذلك يقول الشاطبيُّ في البيتين (٦٨، ٦٩):

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلَا

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

المبحث الأول

التَّعريفُ بالإمام ابنِ الدَّقُوقيّ.

وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمُه ونسبُه وكنيتُه ومولدُه ووفاتُه[١].

- **اسمُه ونسبُه وكنيتُه:**

هو: أبو محمد عبدُ الرحمن بنُ أحمد بن عبد الرحمنِ بن عبد الأعلى، المعروفُ بابن الدَّقُوقيّ، نسبةً إلى (دَقُوق)، المُقرئُ التَّاجرُ السَّيَّار[٢].

ودَقُوق: بلدٌ بين بغداد وإرْبِل، وبها كانت وقعةٌ للخوارج.

- **مولدُه ووفاتُه:**

وُلِد الإمامُ ابنُ الدَّقُوقيّ سنة: (٦٦٨هـ)، بـ (خَانْ بَالِقْ) من بلاد الخِطا[٣]، ونشأ بمدينة الموصل[٤]، وقَدِم الشَّام[٥]. وتُوفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ بناحية مدينة ماردِين[٦]-بكسر الرَّاء والدَّال- غريبًا، سنة: (٧٣٥هـ)[٧].

---

(١) ينظر ترجمته في: **معرفة القراء**: (١٥١٤/٣)، و**غاية النهاية**: (٣٦٣/١)، و**توضيح المشتبه**: (٣٨/٤)، و**الدرر الكامنة**: (١٠٩/٣).

(٢) السيَّار: الكثيرُ السَّير. ينظر: **المعجم الوسيط** لإبراهيم مصطفى: (باب: السين) (٤٦٧/١). وقد نقل المترجمون له هذا المعنى. ينظر: **غاية النهاية**: (٣٦٣/١)، و**الدرر الكامنة**: (١٠٩/٣)، وجاء في **معرفة القراء**: السفَّار، أي الكثير السفر، والمعنيان مؤداهما واحد فمن عادة التجار كثرة الترحال والسفر.

وقد جاء في **توضيح المشتبه**: (٣٨/٤) «الصفَّار»، وهو تحريفٌ واضح من «السفَّار».

(٣) بلاد الخِطَا: هي مجموعة من القبائل التركية، نزحت من شمال الصين بعد انهيار دولتها سنة (٥١٩هـ)، واستقرت في غرب إقليم التركستان (تركمانستان حالياً)، وخان بالق أو خان باليق: اسم قديم لمدينة بكين عاصمة الصين. ينظر: **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**: (١٣١/٣)، و**رحلة ابن بطوطة**: (١٥١/٤).

(٤) ثاني أكبر مدينة في العراق من حيث السكان بعد بغداد. ينظر: **معجم البلدان**: (٢٢٤/٥).

(٥) ينظر: **معرفة القراء**: (١٥١٤/٣)، و**غاية النهاية**: (٣٦٣/١)، و**الدرر الكامنة**: (١٠٩/٣).

(٦) هي محافظة في تركيا على الحدود مع سوريا. ينظر: **معجم البلدان**: (٣٩/٥).

(٧) ينظر: **معرفة القراء**: (١٥١٥/٣)، و**غاية النهاية**: (٣٦٣/١).

المطلب الثاني: نشأته العلميَّة.

نشأ الشيخ عبد الرحمن الدَّقُّوقيّ نشأةً علميَّة مُوفَّقةً، فحفِظَ القرآن، وأفرد القراءات على العزِّ محمد ابن أبي بكر الضرير، ولمَّا قدِم الشام صنَّف: «الحواشي المفيدة في شرح القصيدة»، وبعد مُضيِّه من الشام قرأ بالسبع على أبي عبد الله محمد بن خروف الموصليّ، وهي الرّحلة التي وثَّقَها أغلب من ترجمَ له(١).

المطلب الثالث: شيوخُه.

باستقراء الكتب التي ترجمت للمصنِّف نجد أنَّها لم تحفل بذكرٍ متوسِّعٍ للعلماء الذين تتلمذ عليهم المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ، وهؤلاء شيوخه الذين وقفت عليهم من خلال ترجمته:

١- **محمد بن علي بن علي بن أبي القاسم بن أبي العز**(٢)، أبو عبد الله، ابن الورَّاق الموصليّ، المقرئ المعروف بابن خروف وابن الورَّاق، الإمام المجوِّد، بقيَّةُ السَّلَف.

ولد في حدود سنة: ٦٤٠هـ.

ارتحل إلى بغداد، وقرأ على الشيخ: عبد الصمد بن أبي الجيش بعدَّة كتب مؤلَّفة في السبع والعشر، وقرأ أيضًا على الشيخ: عبد الله بن إبراهيم بن رفيعا الجزريّ الزاهد.

من تلاميذه: أبو عبد الله الذهبيّ، وابن الدَّقُّوقيّ.

مات بالموصل، في جمادى الأولى، سنة: ٧٢٧هـ.

٢- **العِزُّ محمد بن أبي بكرٍ الضَّرير**(٣)، وهو الذي حفِظَ ابنُ الدقوقيّ على يديه القراءات بالموصل آنذاك، قبل انتقاله إلى الشام(٤).

- لم أعثر على تسميةٍ لأحد من تلاميذه.

---

(١) ينظر: **معرفة القراء**: (١٥١٤/٣)، و**غاية النهاية**: (٣٦٣/١)، و**توضيح المشتبه**: (٣٨/٤).

(٢) ينظر ترجمته في: **الوافي بالوفيات**: (١٦١/٤)، و**غاية النهاية**: (٢٠٦/٢).

(٣) لم أقف على ترجمةٍ له.

(٤) ينظر -عند ترجمة ابن الدقوقي-: **غاية النهاية**: (٣٦٣/١)، و**الدرر الكامنة**: (١٠٩/٣).

المطلب الرابع: مؤلَّفاتُه.

لم تذكر كتب التراجم غير هذا الكتاب الذي بين أيدينا؛ المُسمَّى: **الحواشي المفيدة في شرح القصيدة**[1].

-نُسب إلى ابن الدَّقُوقيّ كتابٌ آخر سمِّي بـ **جامع الفوائد**، وقد حُقِّق في رسالةٍ علميّةٍ بجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه.

وبالرجوع إلى كتاب **جامع الفوائد** وجدتُّ أنه لا توجد أدلة صريحة على نسبته إلى ابن الدَّقُوقيّ، فعقدتُّ مقارنةً بين كتاب الحواشي المفيدة المقطوع بنسبته لابن الدَّقُوقيّ، وبين كتاب جامع الفوائد المنسوب إليه، وذلك في بعض آراء المؤلِّف التي لا تحتمل التغيير، كتحديد وفيات القراء السبعة ورواتهم، وبعض الاختيارات في مسائل القراءات، فخلُصت إلى أن كتاب جامع الفوائد ليس لابن الدَّقُوقيّ.

نماذج من المقارنة بين الكتابين:

أ- وفيَّات القُرَّاء السبعة ورواتهم بين الحواشي المفيدة وجامع الفوائد.

وجه المقارنة	الحواشي المفيدة	جامع الفوائد
وفيّات القراء السبعة ورواتهم	-**قالون**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٢٠هـ). -**البزيّ**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٤٠هـ). -**قنبل**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٨٠هـ). -**أبو عمرو**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (١٥٤هـ). -**الدوري**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٠٥هـ).	-**قالون**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٠٥هـ)[2]. -**البزيّ**: ذكر مؤلف الكتاب أنه

(١) ينظر: **معرفة القراء**: (١٥١٤/٣)، و**غاية النهاية**: (٣٦٣/١).

(٢) ينظر: شرح البيت (٢٦) من الكتابين.

وفيّات القُرَّاء السبعة ورواتهم	-**عـاصـــم الكوفي**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي ســنة: (١٢٨هـ) أو (١٢٧هـ). -**شعبة**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (١٩٤هـ). -**حفص**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (١٩٠هـ). -**خلف**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٢٩هـ).	توفي سنة: (٢٥٠هـ)[١]. -**قنبل**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٩١هـ)[٢]. -**أبو عمرو**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (١٤٨هـ)[٣]. -**الدوري**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٤٦هـ)[٤]. -**عـاصـــم الكوفي**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي ســنة: (١٢٠هـ) أو (١٣٠هـ)[٥]. -**شعبة**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (١٩٣هـ)[٦]. -**حفص**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (١٨٠هـ)[٧]. -**خلف**: ذكر مؤلف الكتاب أنه توفي سنة: (٢٢١هـ)[٨].

(١) ينظر: شرح البيت (٢٨) من الكتابين.
(٢) ينظر: شرح البيت (٢٨) من الكتابين.
(٣) ينظر: شرح البيت (٢٩) من الكتابين.
(٤) ينظر: شرح البيت (٣١) من الكتابين.
(٥) ينظر: شرح البيت (٣٥) من الكتابين.
(٦) ينظر: شرح البيت (٣٦) من الكتابين.
(٧) ينظر: شرح البيت (٣٦) من الكتابين.
(٨) ينظر: شرح البيت (٣٨) من الكتابين.

ب-الاختيارات في مسائل القراءات بين الحواشي المفيدة وجامع الفوائد.

وجه المقارنة	الحواشي المفيدة	جامع الفوائد
الخلاف في قول الشاطبي: **(وَلَا نَصَّ كَلَّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ)**. المراد بالنقل في قول الشاطبي: **(وَهَمْز وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا)**.	ذهب مؤلّف الكتاب إلى وجود رمز في هذا البيت. جعل المؤلف النقل هنا على معناه الحقيقي فقط من حذف الهمزة وتحويل حركتها إلى ما قبلها.	ذهب مؤلّف الكتاب إلى عدم وجود رمز في هذا البيت[1]. جعل مؤلف الكتاب التسهيل والإبدال في معنى النقل، وهذا المعنى مرجوح[2].

المطلب الخامس: مكانته العلميَّة، وثناءُ العلماء عليه.

تظهر مكانة المُصنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ: من خلال هذا المؤلَّف؛ حيث يُظهر معرفته العميقة بعلم القراءات رواية ودراية، وإلمامه بالعلوم المتَّصلة به من توجيه ورسم وغير ذلك، ولكن لم تنقل المصادر -التي عنيت بالتَّراجم- الكثير عن هذا العَلَم؛ ربَّما لانشغاله بالسفر والتجارة، فلم يشتهر الشُّهرة الواسعة، لكنَّه كان ذا مكانة سامقة عند معاصريه، ومن أرباب الصَّنعة والبارعين فيها.

قال عنه الذهبيُّ (ت: ٧٤٨هـ): «الإمام النَّحويُّ، أبو محمدٍ، الدَّقُوقيُّ، المقرئُ، التَّاجرُ، السيَّارُ، مُصنِّف كتاب "الحواشي المفيدة في شرح القصيدة"، رأيتُ المجلَّد الأوَّل من هذا الكتاب فوجدته يُنبئُ بإمامة المؤلِّف، ويقضي بمعرفته بالعربيَّة»[3].

وقال أيضًا: «وهو كثيرُ الأسفار كعادة التُّجَّار، ذو دينٍ ووقارٍ»[4].

وقال عنه ابنُ ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ): «شيخٌ دَيِّنٌ، خَيِّرٌ، وقورٌ، مُتواضعٌ، حسنُ السَّمْتِ»[5].

(١) ينظر: شرح البيت (١٠٢) من الكتابين.
(٢) ينظر: شرح البيت (٥٨) من الكتابين.
(٣) **معرفة القراء**: (١٥١٤/٣).
(٤) المصدر السابق: (١٥١٤/٣).
(٥) **توضيح المشتبه**: (٣٨/٤).

المبحث الثاني

سماتُ منهجِ ابنِ الدَّقُّوقيّ في كتابه الحواشي المفيدة في شرح القصيدة.

وتحته سبعة مطالب:

بدأ الإمام ابنُ الدَّقُّوقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كتابَه بمقدّمةٍ وجيزةٍ ضمَّنها بعض الأبواب الهامّة، حيث قال في أوّل كتابه: «... وافتتحتُه ببيانِ مُعتقد السلف الصالح وقولهم في القرآن، وأنَّ القراءات السبع منزَّلةٌ على رسول الله ﷺ؛ منقولةٌ عنه، وذكرِ بعض فضائل القرآن الكريم وآدابِ التلاوة، وختمتُه بفصلٍ مشتملٍ على زُبَد معاني المخارج والصفات، يستعين القارئ بمعرفته على تجويد اللفظ وتجريد القراءات»(١).

– ثم ترجمَ للإمام الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ: بترجمةٍ وجيزةٍ قبل شروعه في شرح الأبيات، كما ترجم للقُرَّاء السبعة ورواتهم عند الأبيات المتعلّقة بهم.

– وقد سلك نفس المسلك الذي ارتضاه الشاطبيُّ في ترتيب الأبواب والأبيات، فلذلك تتبَّع أبيات الشاطبيَّة بيتًا بيتًا، يُعرب ألفاظها ويظهر غامضها، ثم يُبيّن مراد النَّاظم منها، متبعًا كل ذلك بتوجيه القراءات التي تحتوي عليها.

ويمكن إجمال أهم السِّمات البارزة لمنهج المؤلِّف في شرحه للأبيات كما يلي:

المطلب الأول: حصرُه واستقصاؤُه للحروف التي وقع فيها الخلاف في كامل القرآن:

طريقته في ذلك: إمَّا أن يسرد الآيات في كل سُور القرآن للحرف المتكلَّم فيه، أو يكتفي بذكر عددها في كل سورة دون ذكر الآيات، وهذا المنهج في سرد الآيات وحصرها قد تفرَّد به ابنُ الدَّقُّوقيّ عن باقي شُرَّاح الشاطبيَّة –فيما أعلم–، ويكاد يكون هو السِّمَةُ الغالبةُ على هذا الشرح؛ ولذا قدَّمتُه.

وقد بيَّن ابنُ الدَّقُّوقيّ منهجَه في هذا الحصر والاستقصاء، فقال: «الحروف التي وقع فيها الخلاف منه ما يكثُر دَورُه ويقلُّ إشكاله: كسكون الوقف، وكالرَّوم والإشمام، فلا حاجة إلى تفصيله. ومنه أيضًا ما يكثُر دَورُه وتختلِف أنواعُه: كميمِ الجمعِ، وكالإمالةِ، والمدِّ، والهمزِ، والإدغامِ، فما اتَّحد حُكمه ذكَرتُ حُكمَه في سُوَره؛ ليحصل الغرضُ من حصرِه مع الإيجاز، وما اختلف أحكامُه فلابُدَّ من تفصيلِه. وما تكرَّر من الحروف المفروشة فَصَّلتُه أيضًا عند أوَّل حرفٍ»(٢).

---

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة في شرح القصيدة**، تحقيق: الباحث: حسام الدين عبد الله: (ص٧٧) من مقدّمة الشارح.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (ص٢٧٦) من سورة أُمّ القرآن.

وهذه بعض الأمثلة التي توضّحُ ذلك:

– مثالٌ لحصره للفظ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ مُعرَّفًا ومُنكَّرًا، وسرده للآيات التي جاء فيها في كامل القرآن.

يقول رَحِمَهُ اللَّهُ: «جُملة ما جاء في الكتاب العزيز في لفظ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ المُصاحب للألف واللام: ستةُ أحرفٍ في ستِّ سُور، ومن لفظِ ﴿صِرَٰطَ﴾ المجرَّد عنهُما: تسعةٌ وثلاثون حرفًا في ثلاثٍ وعِشرينَ سورة، واجتمعا في أربع سُور، فذلك خمسةٌ وأربعون حرفًا في خمسٍ وعِشرين سورة.

أمَّا المصاحب للألف واللام: ففي الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦]، وفي طه: ﴿ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾ [١٣٥]، وفي المؤمنين: ﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾ [٧٤]، وفي يس: ﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾ [٦٦]، وفي الصافات: ﴿وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ [١١٨]، وفي ص: ﴿إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [٢٢].

وأما المجرَّد: ففي الفاتحة: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ [٧]، وفي البقرة حرفان: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ * وَكَذَٰلِكَ﴾ [١٤٢، ١٤٣]، ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ * أَمۡ حَسِبۡتُمۡ﴾ [٢١٣، ٢١٤]، وفي آل عمران حرفان: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [٥١]، ﴿فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [١٠١]، وفي النساء حرفان: ﴿وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾ [٦٨]، ﴿وَيَهۡدِيَهُمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾ [١٧٥]، وفي المائدة: ﴿وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [١٦]، وفي الأنعام خمسة أحرف: ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ* قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ [٣٩، ٤٠]، ﴿صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ * دِينٗا قِيَمٗا﴾ [٨٧، ٨٨]، ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗا﴾ [١٢٦]، ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [١٥٣]، ﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [١٦١]، وفي الأعراف حرفان: ﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [١٦]، ﴿وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ﴾ [٨٦]، وفي يونس: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٢٥]، وفي هود: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٥٦]، وفي إبراهيم: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [١]، وفي الحجر: ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ﴾ [٤١]، وفي النحل حرفان: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٧٦]، ﴿وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [١٢١]، وفي مريم حرفان: ﴿فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [٣٦]، ﴿أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾ [٤٣]، وفي الحجّ حرفان: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [٢٤]، ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [٥٤]، وفي المؤمنين: ﴿وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [٧٣]، وفي النور: ﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [٤٦]، وفي سبأ: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [٦]، وفي يس حرفان: ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ * تَنزِيلَ﴾ [٤، ٥]، ﴿ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ﴾ [٦١]، وفي الصافات: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [٢٣]، وفي الشورى حرفان: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ

مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٥٢]، ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [٥٣]، وفي الزخرف ثلاثة أحرف: ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [٤٣]، ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [٦١]، ﴿فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ [٦٤]، وفي الفتح حرفان: ﴿وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾ [٢]، ﴿وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾ [٢٠]، وفي الملك: ﴿أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ﴾ [٢٢]، وهو آخرُها»[(١)] اهـ.

– وهذا مثالٌ لحصره لهاء الكناية التي وقعت بعد ساكن، مكتفيًا بذكر عددها في كل سورة.

يقول في آخر باب هاء الكناية: «اعلم –وفَّقكَ الله– أنَّ هاء الكناية وقعت في الكتاب العزيز بعد حرفٍ ساكن، في تسعٍ وثمانين سورة، ألفٌ وثمانيةٌ وعشرون حرفًا، منها في البقرة: سبعةٌ وستُّونَ حرفًا، وفي آل عمران: ثلاثون حرفًا، وفي النساء: أربعةٌ وثلاثون حرفًا، وفي المائدة: ستَّةٌ وعشرون، وفي الأنعام: سبعةٌ وأربعون، وفي الأعراف: خمسةٌ وثلاثون، وفي الأنفال: ثمانيةٌ، وفي التوبة: أربعةٌ وعشرون، وفي يونس: اثنان وعشرون، وفي هود: أحد وأربعون، وفي يوسف: سبعةٌ وخمسون، وفي الرعد: اثنا عشر، وفي إبراهيم: أربعةٌ، وفي الحجر: سبعةٌ، وفي النحل: ثلاثون، وفي الإسراء: ستَّةَ عشر، وفي الكهف: ثمانيةٌ وعشرون، وفي مريم: سبعةَ عشر، وفي طه: عشرون، وفي الأنبياء: اثنان وعشرون، وفي الحج: خمسةَ عشر، وفي المؤمنين: عشرة، وفي النور: ستَّةَ عشر، وفي الفرقان: سبعةَ عشر، وفي الشعراء: سبعةَ عشر، وفي النمل: عشرةٌ، وفي القصص: ثمانيةٌ وعشرون، وفي العنكبوت: اثنا عشر، وفي الروم: تسعةٌ، وفي لقمان: ستَّةٌ، وفي السجدة: ثمانيةٌ، وفي الأحزاب: عشرةٌ، وفي سبأ: ستَّةٌ، وفي فاطر: عشرةٌ، وفي يس: أحدَ عشر، وفي الصافات: عشرون، وفي ص: أحدَ عشر، وفي الزمر: خمسةَ عشر، وفي المؤمن: ستَّةٌ، وفي فصلت: ثلاثةَ عشر، وفي الشورى: أحدَ عشر، وفي الزخرف: أربعةَ عشر، وفي الدخان: ستَّةٌ، وفي الجاثية: ثمانيةٌ، وفي الأحقاف: ثلاثةَ عشر، وفي محمد: حرفٌ، وفي الفتح: ستَّةٌ، وفي الحجرات: حرفان، وفي ق: خمسةٌ، وفي الذاريات: تسعةٌ، وفي الطور: أربعةٌ، وفي النجم: حرفٌ، وفي القمر: ستَّةٌ، وفي الواقعة: خمسةٌ، وفي الحديد: ستَّةٌ، وفي المجادلة: خمسةٌ، وفي الحشر: ثلاثةٌ، وفي الممتحنة: حرفان، وفي الجمعة: حرفان، وفي التغابن: ثلاثةٌ، وفي الطلاق: أربعةٌ، وفي التحريم: ثلاثةٌ، وفي الملك: ثلاثةٌ، وفي ن: أربعةٌ، وفي الحاقة: ستَّةٌ، وفي المعارج: ستَّةٌ، وفي نوح: حرفان، وفي الجن: خمسةٌ، وفي المزمل: ثمانيةٌ، وفي المدثر: حرفٌ، وفي القيامة: حرفٌ، وفي الإنسان: ثلاثةٌ، وفي المرسلات: حرفٌ، وفي النبأ: أربعةٌ، وفي النازعات: حرف، وفي عبس: خمسةٌ، وفي كُوِّرت: حرفٌ، وفي التطفيف: حرفٌ، وفي انشقَّت: حرفٌ، وفي الفجر: ثلاثةٌ، وفي البلد: حرفٌ، وفي الشمس: حرفٌ، وفي الليل: حرفٌ، وفي التين: حرفٌ، وفي العلق: حرفٌ، وفي القدر: حرفٌ، وفي البيّنة: حرفٌ، وفي النصر: حرفٌ، وفي تبَّتْ: حرفٌ، وهو آخرها»[(٢)] اهـ.

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٠٩، ص٢٧٦) من سورة أُمِّ القرآن.

(٢) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (ص٤١٧) من باب هاء الكناية.

المطلب الثاني: اهتمامُه بالجانب اللُّغويِّ:

جانب اللغة يشمل: الإعراب لمفردات البيت، والصَّرف والاشتقاق، ومعاني الألفاظ الغريبة المستخدمة في القصيد، فمكانة الشاطبيَّة الرفيعة في الجانب اللغويّ عمومًا دعت الإمامَ ابنَ الدَّقُّوقيّ إلى بيان هذا الجانب، وذلك واضحٌ في أغلب هذا الشرح، وسأذكرُ بعض النماذج التي توضِّحُ ذلك:

أ-الإعرابُ والمسائلُ النَّحْويَّةُ:

اهتمَّ الإمامُ ابنُ الدَّقُّوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ بالجانبِ النَّحويِّ في شرحه؛ فنلاحظ أنَّه لا يكاد يخلو شرحُ بيت من إعراب، وقد سلكَ مسلكًا وسطًا في الإعراب، فلم يهمله بالكليَّة، كما لم يتوسَّع فيه توسعًا بليغًا، وتوضيح ذلك في الأمثلة الآتية:

- يقول في المقدّمة، عند شرح قول الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَقَارِئُـهُ الْمَرْضِيُّ قَـــرَّ مِثَالُـــهُ

«(وَقَارِئُهُ) مبتدأٌ، والضمير عائدٌ على القرآن، (الْمَرْضِيُّ) خبرُ المبتدإِ، ويجوز أن يكون صفةً... (قَرَّ مِثَالُهُ) خبرُ المبتدإِ، وقرَّ واستقرَّ بمعنًى»[(١)].

- ويقول في باب وقف حمزة وهشام على الهمز، عند شرح هذين البيتين:

..... وَالَاحْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

بِيَـاءٍ وَعَنْـــهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِـهِ .....

«(وَالَاحْفَشُ) مبتدأ، (بَعْدَ الْكَسْرِ) ظرفٌ لـ (أَبْدَلَ)، (ذَا الضَّمِّ) مفعولُ (أَبْدَلَ)، (أَبْدَلَا) خبرُ المبتدإِ، (بِيَاءٍ) مفعولُ (أَبْدَلَ) أيضًا، (وَعَنْهُ الْوَاوُ) جملةٌ قدَّم خبرها، والضمير عائدٌ على (الَاحْفَشُ)، (فِي عَكْسِهِ) ظرفٌ للاستقرار»[(٢)].

ب-الصَّرفُ والاشتقاقُ:

اهتمَّ الإمامُ ابنُ الدَّقُّوقيّ أيضًا بجانبِ الصَّرف والاشتقاق في شرحه؛ وبيان ذلك في الأمثلة الآتية:

(١) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ٧، ص١٢٠) من مقدّمة الناظم.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيتين: ٢٤٥ و٢٤٦، ص٦٢٤) من باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

– من ذلك ما ذكره في مقدمة النَّاظم، عند شرح قوله:

وَأَغْنَى غَنَـــاءٍ وَاهِبًا مُتَفَضِّـــلَا

يقول: «و(أغنى) ...من باب «أفعل» التفضيل، ويحتمل ثلاثة أوجه: أحدها: أن يكون أغنى بمعنى: كفى، أي: وأكفى كفاية، والثاني: أن يكون من غَنِيَ بالمكان، إذا أقام به، فيكون المعنى: وأبقى كفاية، والثالث: أن يكون من غَنِيَ إذا كثُر مالُه، فيكون المعنى: وأثرى كفاية»(١).

– ويقول أيضًا في المقدّمة، عند شرح قول النَّاظم:

فَطُوبَى لَهُ والشَّوقُ يَبْعَثُ هَمَّـــهُ

«(فَطُوبَى) مصدرٌ كالحُسنى، والزُّلفى، وواوُها منقلِبةٌ عن ياءٍ؛ لضمَّة ما قبلها ...»(٢).

– ويقول في باب الهمزتين من كلمة، عند شرح قوله:

وَءَائِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَـــدَّ وَحْدَهُ

«﴿أَئِمَّةَ﴾ جمع: إمام، أصله: أَأْمِمَة، على وزن: «أَفْعِلَة»، كـ: لسانٍ وألسنة، وخمارٍ وأخمرة، ومثالٍ وأمثلة، فلما اجتمع المثلان –وهما: الميمان– أرادوا الإدغام، فنقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة قبلها، ثمَّ أدغموا الميم التي هي عين «أَفْعِلَة» في الميم الثانية، ونقلوا حركتها إلى الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل، فقالوا: ﴿أَئِمَّةَ﴾»(٣).

ج–بيان معاني الألفاظ الغريبة:

لقد اشتملت الشاطبيَّة على ألفاظ غريبة، إلا أنَّ الشاطبيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ جعلها منقادةً لمراده؛ منسجمةً مع أسلوبه ونظمه، فلهذا أولى الإمام ابن الدَّقُّوقيّ هذا الجانبَ اهتمامًا؛ يتبيَّن ذلك في الأمثلة الآتية:

–يقول في مقدّمة النَّاظم، عند شرح قوله:

وَيَمَّمَـــهُ ظِـــلُّ الزَّرَانَـــةِ قَنْقَـــلَا

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٠، ص١٢٨) من مقدّمة النَّاظم.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ٨٦، ص٢٣٩) من مقدّمة النَّاظم.

(٣) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ١٩٩، ص٥٠٠) من باب الهمزتين من كلمة.

«(قنقلا): الكثيب العظيم من الرَّمْل، وسُمِّي تاجُ كسرى قنقلًا لعِظَمه، وقيل: هو المكيال الكبير»[١].

-ويقول في سورة أُمِّ القرآن، عند شرح قوله:

وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا

«(شَمْلَلَا) أي: أسرَع»[٢].

-ويقول في باب هاء الكناية، عند شرح قوله:

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

«والحرمل: نَبْتٌ، وهو من الأدوية المُفرِّجة»[٣].

المطلب الثالث: توجيهه للقراءات القرآنية:

لقد حظي توجيه القراءات القرآنية باهتمام بليغ لدى الإمام ابن الدقوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ، كما هو واضحٌ في أكثر مواضع هذا الشرح.

وقد اعتمد على الجانب اللغويّ في توجيهه اعتمادًا ظاهرًا، وقد يحتجُّ لبعض القراءات بموافقتها للرّسم العثمانيّ. وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك:

- من ذلك ما ذكره من الاحتجاج للقراءات في باب هاء الكناية بعد شرح قول الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَيَأْتِهْ لَدَى طَه بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا

يقول: «... فمن أشبع الكسر: فعلى الأصل؛ لأنَّ الأصل في الهاء الإشباع. ومن كسر من غير إشباع: أجراه على أصله قبل الجزم، أو اكتفى بالكسرة عن الياء. ومن أسكن هذه الهاءات: فحجَّتُه أن هاء الضمير شُبِّهت بألف الضمير وواوه وياءه فأُسكِنَتْ، أو استُثقِلَت صِلَتُها فأُسكِنَتْ كما فُعِل في ميم الجمع، أو أُسكِنَتْ تنبيهًا على الياء المحذوفة للجزم قبلها ...»[٤].

- ومن ذلك أيضًا ما ذكره في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها عند قول النَّاظم:

---

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ٨، ص١٢٢) من مقدّمة النَّاظم.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ١١٤، ص٢٨٢) من سورة أُمِّ القرآن.

(٣) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ١٦٦، ص٤١٤) من باب هاء الكناية.

(٤) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ١٦٢، ص٤١٠) من باب هاء الكناية.

وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

يقول في شرحه: «مهما دخلَتْ لامُ التعريف على ما أوَّله همزة قطع، فنَقَلتَ حركة الهمزة إلى اللام، وأردتَّ الابتداء بالكلمة، ساغ ذلك؛ حذفُ همزة الوصل استغناءً عنها بحركة اللام، وإثباتها لأنَّ الحركة عارضة».

ثم ذكر الاحتجاج لهذين الوجهين باللغة ورسم المصحف، فقال:

«والوجهان المذكوران سائغان في اللغة. واستعمال القُرَّاء منهما الابتداء بألف الوصل؛ لما فيه من اتِّباع الرَّسم، مع أنَّ الوجه الآخر سائغٌ لُغَةً»(١).

– ومن ذلك أيضًا ما ذكره من الاحتجاج لقراءتي الإظهار والإدغام، في باب وقف حمزة وهشام على الهمز، عند قول الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَرِئْيًــا عَلَى إِظْهَــارِهِ وَادِّغَامِــهِ

يقول: «الإظهار مراعاةً للأصل؛ لأنَّ البدل عارض. والإدغام مراعاة للفظ؛ نظرًا إلى وجود المثلين، واتِّباعًا لخطِّ المصحف؛ لأنَّه مرسومٌ بياء واحدة»(٢).

المطلب الرابع: تصديره لأبواب الأصول بتعريف موجز لها:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ يُقدّم لكل باب من الأبواب بمقدمة يوضح فيها مقصود الباب؛ مما يُسهّل على القارئ فهم هذا الباب واستيعابه.

فمن أمثلة تصديرِه الباب بتعريفٍ لموضوعه، قوله في سورة أُمّ القرآن: «السُّورة: قطعةٌ من القرآن معلومَةُ الأوَّلِ والآخر، من أَسْأَرتُ في الإناء، إذا أبقيتُ، أو اسمٌ للمنزلة الرَّفيعة، ومنه: سورُ البناء. وسُمِّيَت سورة؛ لأنَّ القارئ ينالُ بها منزلةً رفيعةً في الجنَّة»(٣).

وقال في صدر باب الهمزتين من كلمة: «أي: بابُ الهمزتين المعدودتين من كلمة. والهمزُ: جمع هَمْزة، كتَمْرٍ، وتَمْرة، ويجوز أن يكون مصدرًا، تقول: هَمَزْتُ همزًا. والهمزُ والنَّبرُ سواء، وقيل: الهمزُ للمُحقَّق، والنَّبر للمُسهَّل»(٤).

---

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ٢٣٣، ص٥٧٢) من باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ٢٤٣، ص٦٢١) من باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

(٣) ينظر: المصدر السابق: (ص٢٧١) من سورة أم القرآن.

(٤) ينظر: المصدر السابق: (ص٤٨٢) من باب الهمزتين من كلمة، وكذا تنظر سائر أبواب الأصول.

المطلب الخامس: اعتناؤه بشرح رموز الشاطبيّ في نظمه، واستنباطُه للمعاني الخفيَّة التي تضمَّنتها.

- كان اعتناء المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بهذا الجانب كثيراً، من ذلك ما ذكره في باب البسملة، عند شرح قول النَّاظم:

وَوَصْلُكَ بَينَ السُّورَتَينِ فَصَاحَةٌ

«جعلَ الوصلَ نفسَ الفصاحةِ مبالغةً؛ لما فيه من تبيين الإعراب والحركات»[(١)].

-ويقول في سورة أم القرآن، عند شرح قول النَّاظم:

..... رَاوِيهِ نَاصِـرٌ

«وذلك لِمَا رواه بصحَّةِ روايته وقُوَّةِ حُجَّته؛ لأنَّها قراءةُ أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ»[(٢)]

-ويقول في باب هاء الكناية، عند شرح قول النَّاظم:

..... فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

«(فَاعْتَبِرْ صَافِيًا) ... إشارة إلى صحَّة الإسكان، وترك الالتفات إلى من طعن فيه من النُّحَاة»[(٣)].

مع أنَّ الفاء رمز لحمزة، والصاد رمز لشعبة -كما هو معلوم-.

- ويقول في باب المد والقصر، عند شرح قوله:

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا

«وفي الأمر بمبادرة القصر والإرواء والدَّر: تنبيهٌ على حُسنِ القصر وعُلوِّ مرتبته»[(٤)].

المطلب السادس: انتصارُه للقراءات المتواترة، وردُّه على الطاعنين فيها، مع شدَّة إنكاره لطعنهم:

وبيان ذلك في الأمثلة الآتية:

- من ذلك ما ذكره في باب هاء الكناية، عند شرح قول الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

---

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٠١، ص٢٥٧) من باب البسملة.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ١٠٨، ص٢٧٣) من سورة أم القرآن.

(٣) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ١٦٠، ص٤٠٧) من باب هاء الكناية.

ينبغي أن يُعلم: أنَّ ممن طعن بقراءة إسكان الهاء أبا زكريّا الفرّاء، وأبا منصور الأزهري، متعلِّلين بأنَّ الهاء ضمير فهو اسم، ولا يجوز أن تجزم الأسماء، وقد رُدّ على قولهم هذا بأن إسكان هاء الضمير لغة عند بعض العرب إذا تحرَّك ما قبلها، أو أنه أجرى الوصل مجرى الوقف. ينظر: **معاني القرآن**: (٢٢٣/١)، و**معاني القراءات**: (٢٦٢/١)، و**حجة القراءات**: (ص١٦٦)، و**اللآلئ الفريدة**: (١٥٢/١، ١٥٣).

(٤) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٦٩، ص٤٢٨) من باب المد والقصر.

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّـهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَـا فَاعْتَبِرْ صَافِيـًا حَلَا

فقد ذكر أنَّ بعض النُّحاة قد طعن في القراءة بإسكان هاء الضمير(١)، فردَّ عليهم بقوله: «وما ورد به القرآن واستُعمِل في كلام العرب فلا وجه لإنكاره»(٢).

– ومن ذلك أيضًا، ما ذكره في باب هاء الكناية، عند إيراده لمذاهب القُرَّاء في قوله: ﴿أَرْجِهْ﴾، حيث استوفى ذكر الأوجُه، ثم قال: «وقد ضعَّف النُّحَاةُ قراءةَ ابن ذكوان(٣)، قال أبو عليّ: ضمُّ الهاء مع الهمز لا يجوزُ غيرُه ... وقال ابنُ مُجاهدٍ: وهذا لا يجوزُ؛ لأنَّ الهاءَ لا تُكسَرُ إلا بعد كسرةٍ أو ياءٍ ساكنةٍ»(٤). ثم ردَّ على ذلك فقال: «وإذا ثبتت القراءةُ فلا وجهَ لإنكارها»(٥).

– ومن ذلك أيضًا، ما ذكره في باب الهمزتين من كلمة، عند شرح قول الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَءَائِمَّةً بِالْخُلْـفِ قَـدْ مَـدَّ وَحْـدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

فقد ذكر أنَّ بعض النَّحويّين أبدلوا الهمزة ياء من لفظ: ﴿أَئِمَّةَ﴾، وضعَّفوا التحقيق والتسهيل فيها(٦)، كما ذكر أنَّ بعضهم قال: «يلزم من قرأ ﴿أَئِمَّةَ﴾ بهمزتين أن يقرأ أَأْدم بهمزتين»، فأبطل قولهم بقوله: «هذا قولٌ مردودٌ بأنَّ القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعةٌ»(٧).

---

(١) قرأ شعبة وأبو عمرو وحمزة بإسكان هاء الضمير في الألفاظ المذكورة في البيت السابق. ينظر: **التيسير**: (ص٢٥٣).

وممن طعن في هذه القراءة الزجاج رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: «هذا الإسكان الذي رُوي عن هؤلاء غلطٌ بَيِّنٌ، لأنَّ الهاء لا ينبغي أن تُجْزم... ». ينظر: **معاني القرآن وإعرابه** للزجاج: (٤٣٢/١). وقد ردَّ على هذا الطعن السمين الحلبي في **الدر المصون**: (٢٦٣/٣)، فقال: «هذا الردُّ من الزجاج ليس بشيء لوجوه منها: أنه فَرَّ من السكون إلى الاختلاس، والذي نصَّ على أن السكون لا يجوز نَصَّ على أن الاختلاس أيضاً لا يجوز...الخ».

(٢) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٦٠، ص٤٠٧) من باب هاء الكناية.

(٣) قراءة ابن ذكوان: ﴿أَرْجِهْ﴾ بالهمز وكسر الهاء من غير صلة. ينظر: **التيسير**: (ص٢٩١).

(٤) ينظر: **السبعة**: (ص٢٨٨)، و**الحجة للقراء السبعة**: (٥٨/٤).

وقد بيّن السمين الحلبي الردَّ على هذا الطعن فقال: «اعتذر الناسُ عن هذه القراءة بوجهين: أحدُهما: أن الهمزةَ ساكنةٌ، والساكنُ حاجزٌ غير حصين، فكأنَّ الهاءَ وَلِيَت الجيمَ المكسورةَ فلذلك كُسِرت. الثاني: أن الهمزة كثيراً ما يطرأ عليها التغيير، وهي هنا في مَعْرِض أن تُبدلَ ياءً ساكنة لسكونِها بعد كسرةٍ فكأنها وَلِيَتْ ياءً ساكنة فلذلك كُسِرَتْ». **الدر المصون**: (٤١٠/٥).

(٥) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيتين: ١٦٦ و١٦٧، ص٤١٦) من باب هاء الكناية.

(٦) قراءتا التحقيق والتسهيل في لفظ: ﴿أَئِمَّةَ﴾ قراءتان متواتران من طريق الشاطبية، وكذلك قراءة الإبدال متواترة من طريق طيبة النشر. ينظر: **التيسير**: (ص٣٠٢) و**النشر**: (٣٧٨/١، فما بعدها).

ممن ضعَّف قراءتي التسهيل والتحقيق وارتضى قراءة الإبدال فقط أبو علي الفارسي، وأما الزمخشري فجعل القراءة بالياء المحضة لحناً. ينظر: **الحجة**: (١٦٨/٤)، و**الكشاف**: (٢٥١/٢).

(٧) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٩٩، ص٥٠١) من باب الهمزتين من كلمة.

المطلب السابع: تنبيهه على زيادات الشاطبيّ على التيسير.

أشار المؤلِّفُ في طيَّات شرحه إلى بعض زيادات الشاطبية على التيسير، فيما يتعلق بالأوجُه والرّوايات، وهذه بعض الأمثلة التي توضّح ذلك:

- من ذلك، ما ذكره في باب المد والقصر، عند شرح قول الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَوَسَّطَــهُ قَــوْمٌ كَآمَــنَ هَــؤُلَا ءِآلْهَــةً آتَى لِإِيمَــانِ مُثِّــلَا

يقول: «وهذا الوجهُ -أي التوسط- هو الذي ذكره الحافظ أبو عمرو، والتطويل والقصر من زيادات القصيدة[١]»[٢].

- ومن ذلك أيضًا، ما ذكره في باب الهمزتين من كلمة، عند شرح قول الشاطبيّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَــرًّا وَجَــاءَ لِيَفْصِــلَا

يقول: «... وأنَّ أبا عمرو سهَّل ومدَّ وقَصَر، والمدُّ له من زيادات القصيدة[٣]؛ لأنَّ الحافظ أبا عمرو لم يذكر له في التيسير إلا القصر»[٤].

- ومن ذلك أيضًا، ما ذكره في باب الهمزتين من كلمتين، عند شرح قوله:

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلَا ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلَا

يقول: «(خِلَافٌ عَنْهُمَا) يعني: قالونَ والبزيَّ، ذكر عنهما وجهًا آخر، وهو تسهيل الأولى وتحقيق الثانية على أصلهما؛ طردًا للباب، وهذا من زيادات القصيدة[٥]؛ لأنَّ صاحب التيسير لم يذكر لهما ها هنا إلا البدل والإدغام»[٦].

ومما يجدر ذكره في هذا المقام: أنَّ المؤلِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ لم يستوف ذكر كافة الزيادات على «التيسير».

---

(١) الأوجه الثلاثة في البدل (القصر والتوسط والإشباع) صحيحة مقروء بها. ينظر: **التيسير**: (ص١٤٨)، **والنشر**: (٣٤٠/١).

(٢) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٧٢، ص٤٣٢) من باب المد والقصر.

(٣) التسهيل مع المد والقصر في الهمزتين من كلمة الثانية منهما مضمومة وجهان صحيحان مقروء بهما لأبي عمرو. ينظر: **النشر**: (٣٧٤/١، فما بعدها).

(٤) ينظر: **التيسير**: (ص١٥٠)، **والحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ٢٠٠، ص٥٠٤) من باب الهمزتين من كلمة.

(٥) وجها الإبدال، والتسهيل في الهمزة الأولى من (بالسوء إلا) وجهان صحيحان مقروءٌ بهما لقالون والبزي. ينظر: **النشر**: (٣٨٣/١).

(٦) ينظر: **التيسير**: (ص٣٢٢)، **والحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ٢٠٥، ص٥١٣) من باب الهمزتين من كلمتين.

– من ذلك، ما ذكره المؤلِّف في باب المدّ والقصر، عند شرح قول النَّاظم:

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيــكَ دَرًّا وَمُخْضَـلَا

حيث قال: «والمعنى: أنَّ مدلول الباء والطاء وهما: قالون والدوريُّ عن أبي عمرو، لهما في المدِّ المنفصل وجهان: المدُّ والقصرُ»(١).

فقصر المنفصل عن الدوريّ من زيادات الشاطبيَّة وهو مقروءٌ به، والذي في التيسير هو المدُّ له فقط، ولم يُشرِ المؤلِّفُ إلى ذلك.

–ومن ذلك أيضًا، ما ذكره في باب الهمز المفرد، عند شرح قول النَّاظم:

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَـالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُـونٍ بِيَـاءٍ تَبَـدَّلَا

حيث قال: «والمعنى: أنَّ السوسيَّ قرأ في الموضعين في سورة البقرة بالهمز؛ على الأصل»(٢).

فلفظ «بارئكم» لم يُستثنَ للسُّوسيّ في التيسير، فهو من زيادات الشاطبيَّة على التيسير وهو مقروءٌ به، ولم يُشرِ المؤلِّفُ إلى ذلك.

(١) ينظر: **الحواشي المفيدة**: (شرح البيت: ١٦٩، ص٤٢٧) من باب المد والقصر.

(٢) ينظر: المصدر السابق: (شرح البيت: ٢٢١، ص٥٤٢) من باب الهمز المفرد.

الخاتمة.

وتشتمل على أهم النتائج وهي:

- تفرَّد الإمام ابنُ الدَّقُوقيّ عن باقي شُرَّاح الشاطبيَّة بحصر الحروف التي وقع فيها الخلاف في كامل القرآن وذكر عددها.
- اهتمَّ الإمامُ ابنُ الدَّقُوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ بالجانبِ النحوي في إعراب أبيات القصيدة، لكنه لم يتوسع فيه توسعا بليغا.
- كان اعتناء الإمام ابن الدَّقُوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ بتوجيه أصول القراءات له الحظ الأوفر في شرحه، وكان اعتماده أكثر على الجانب اللغوي في التوجيه.
- اهتمَّ الإمامُ ابنُ الدَّقُوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ اهتماماً بالغاً بشرح رموز الشاطبيّة، واستنباط المعاني الخفيَّة التي تضمَّنتها.
- أشار الإمامُ ابنُ الدَّقُوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ إلى بعض زيادات الشاطبية على التيسير، ولكنه لم يستوعب جميع الزيادات.
- لم تنص كتب التراجم على تلامذة الإمام ابن الدَّقُوقيّ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- لم تذكر كتب التراجم للإمام ابن الدَّقُوقيّ غير كتاب الحواشي المفيدة في شرح القصيدة.

فهرس المصادر والمراجع.

١- **أبجد العلوم**، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

٢- **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

٣- **الإمام أبو القاسم الشاطبي**، د. عبد الهادي عبد الله حميتو، دار أضواء السلف –الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م.

٤- **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، أبو الحسن علي بن يوسف القِفطيّ (ت: ٦٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٢م.

٥- **توضيح المشتبه**، محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة — بيروت، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٦- **التيسير في القراءات السبع**، أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة–الإمارات، ط١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

٧- **جامع الفوائد في شرح أسنى القصائد**، عبد الرحمن بن عبد الأعلى ابن الدقوقي (ت: ٧٣٥هـ)، تحقيق: علي بن عبد القادر سيت، رسالة دكتوراه بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى –السعودية، ٢٠١٥م.

٨- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه — مصر، ط١، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧م.

٩- **الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن عليّ المعروف بابن حجَرَ العسقلانيّ (ت: ٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

١٠- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١١- **رحلة ابن بطوطة** (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية – الرباط، ١٤١٧هـ.

١٢- **السبعة في القراءات**، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

١٣- **سير أعلام النبلاء**، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزملائه، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٤- **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع – مصر، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٥- **طبقات الشافعية**، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٦- **طبقات الشافعية**، عبد الرحيم الأسنوي (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

١٧- **طبقات المفسرين**، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، مرجعة وضبط: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٨- **غاية النهاية في طبقات القراء**، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزريّ (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

١٩- **الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي**، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني (ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق: إبراهيم بن محمد الجرمي، دار الفتح – عمان، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٠- **القوافي**، أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن التنوخي (ت: ق ٥هـ)، تحقيق: د. عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي – مصر، ط٢، ١٩٧٨م.

٢١- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢٢- **معاني القراءات**، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود- السعودية، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

٢٣- **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة –مصر، ط١.

٢٤- **معاني القرآن وإعرابه**، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب –بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ م.

٢٥- **معجم الأدباء**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٢٦- **معجم البلدان**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٢٧- **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى وزملاؤه، مجمع اللغة العربية، ط٤، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٢٨- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، مركز البحوث الإسلامية-استانبول، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٢٩- **المقتنى في سرد الكنى**، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٠- **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب**، السيد أحمد الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، تحقيق: أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب - القاهرة، ط١.

٣١- **النشر في القراءات العشر**، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى -القاهرة.

٣٢- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

٣٣- **نكت الهميان في نكت العميان**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.

٣٤- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث-بيروت، ٢٠٠٠م.

٣٥- **الوافي بمعرفة القوافي**، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي العنابي (ت: ٧٧٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. نجاة بنت حسن نولي، المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ١٤١٨هـ.

٣٦- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خَلِّكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

References

1- **Abjad aleulumu**, 'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin alqinnawjy (t: 1307ha), dar abn hazm, ta1, 1423h = 2002m

2- **Iibraz almaeani min haraz al'amani fi alqira'at alsabea**, 'abu shamat eabd alrahman bin 'iismaeil aldimashqii (ta: 665hi), tahqiqu: 'iibrahim eatwat eiwad, dar alkutub aleilmiati.

3- **Al'iimam 'abu alqasim alshaatibiu**, da. eabd alhadi eabd allh himitu, dar 'adwa' alsalaf -alriyad, ta1, 1425h = 2005m.

4- **Iinbah alruwat ealaa 'anbah alnahati**, 'abu alhasan ealii bin yusuf alqifty (t: 64hi), tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alearabii - alqahiratu, ta1, 1406h = 1982m.

5- **Tawdih almushtabahi**, muhamad bin eabd allh bin muhamad almaeruf biabn nasir aldiyn (t: 842hi), tahqiqu: muhamad naeim aleirqasusi, muasasat alrisalat - bayrut, ta1, 1413h = 1993m.

6- **Altaysir fi alqira'at alsabeu**, 'abu eamrw aldaanii (t: 444hi), tahqiqu: 'a. du. hatim salih aldaamina, maktabat alsahabati-al'iimarati, ta1, 1429h = 2008m.

7- **Jamie alfawayid fi sharh 'asnaa alqasayidi**, eabd alrahman bin eabd al'aelaa aibn aldaquqii (t: 735hi), tahqiqu: eali bin eabd alqadir sit, risalat dukturah biqism alqira'at bikuliyat aldaewat wa'usul aldiyni, jamieat 'am alquraa -alsaeudiat, 2015 mi.

8- **Hasan almuhadarat fi tarikh misr walqahirati**, jalal alduban eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti (t: 911h), tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' alkutub alearabiat - eisaa albabi alhalabi washarakah - masr, ta1, 1387 hi = 1967m.

9- **Alddurr alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati**, 'abu alfadl 'ahmad bin ely almaeruf biaibn hjar alesqlany (t: 852hi), muraqibata: muhamad eabd almueid dani, majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - alhinda, ta2, 1392h = 1972m.

10- **Aldir almasuwn fi eulum alkitaab almaknuni**, 'abu aleabaas 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayim almaeruf bialsamayn alhalabii (t: 756hi), tahqiqu: du. 'ahmad muhamad alkharati, dar alqalami, dimashqu.

11- **Rhalat aibn batuta** (thifat alnazaar fi gharayib al'amsar waeajayib al'asfar), 'abu eabd allah muhamad aibn eabd allah bin muhamad allawati altunjii almaeruf biabn batuta (t: 779hi), 'akadimiat almamlakat almaghribiat - alribati, 1417hi.

12- **Alsabeat fi alqira'ati**, 'abu bakr 'ahmad bin musaa bin aleabaas bin mujahid albaghdadii (t: 324hi), tahqiqu: shawqi dayfa, dar almaearif - masr, ta2, 1400h = 1980m.

13- **Sir 'aelam alnubala'i**, 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad aldhhby (t: 748ha), tahqiqu: shueayb al'arnawuwt wazumalayihi, muasasat alrisalat - bayrut, ta3, 1405h = 1985m.

14- **Tabaqat alshaafieiat alkubraa**, taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (t: 771hi), tahqiqu: du. mahmud muhamad altanahi wada. eabd alfataah muhamad alhulu, dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie - masr, ta2, 1413h.

15- **Tabaqat alshaafieiati**, 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadi almaeruf biaibn qadi shahba (t: 851hi), tahqiqu: du. alhafiz eabd alealim khan, ealam alkutub - bayrut, ta1, 1407h.

16- **Tabaqat alshaafieiati**, eabd alrahim al'asnawii (t: 772hi), tahqiqu: kamal yusuf alhuti, dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta1, 1407h = 1987m.
17- **Tabaqat almufasirin**, shams aldiyn muhamad bin ealii bin 'ahmad aldaawudii almalikii (t: 945ha), murjieat wadabtu: lajnat min aleulama'i, dar alkutub aleilmiat - bayrut.
18- **Ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i**, 'abu alkhayr muhamad bin muhamad bin muhamad abn aljzry (t: 833h), eani binashrihi: ja. birjistarasir, maktabat abn taymiati, 1351h.
19- **Alfath almuahibi fi tarjamat al'iimam alshaatibi**, 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bikr bin eabd almalik alqistalanii (t: 923h), tahqiqu: 'iibrahim bin muhamad aljirmi, dar alfath - eaman, ta1, 1421h.
20- **Alqawafi**, 'abu yaelaa eabd albaqi bin eabd allh bin almuhsin altanukhii (t: q 5hi), tahqiqu: du. eawni eabd alrawuwfa, maktabat alkhanji - masr, ta2, 1978m.
21- **Alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil**, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad alzumakhshiri (t: 538h), dar alkitaab alearabii - bayrut, ta3, 1407h = 1987m.
22- **Maeani al-Qiraat,** 'abu mansur muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawii (t: 370ha), markaz albuhuth fi kuliyat aladab bijamieat almalik saeud- alsaeudiati, ta1, 1412h = 1991m.
23- **Maeani alquran**, 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allh bin manzur alfara' (t: 207hi), tahqiqu: 'ahmad yusif alnajati waeabd alfataah 'iismaeil alshalbi, dar almisriat liltaalif waltarjamat -msir, ta1
24- **Maeani alquran wa'iierabihu**, 'abu 'iishaq 'iibrahim bin alsiriyi bin sahl alzujaj (t: 311hi), tahqiqu: eabd aljalil eabduh shalabi, ealim alkutub -birut, ta1, 1408h = 1988 mi.
25- **Muejam al'udaba'i**, 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alhamawii (t: 626hi), tahqiqu: 'iihsan eabaas, dar algharb al'iislamii - bayrut, ta1, 1414h = 1993m.
26- **Maejam albildan**, 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alhmwy (t: 626hi), dar sadir - bayrut, ta2, 1995m.
27- **Almuejam alwasiti**, 'iibrahim mustafaa wazumalawuhu, majmae allughat alearabiati, ta4, 1425h = 2004m.
28- **Maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari**, 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad aldhhby (t: 748hi), tahqiqu: da. tayaar alti qulaji, markaz albuhuth al'iislamiati-astanbul, ta1, 1416h = 1995m.
29- **Almuqtanaa fi sard alkunaa** ،'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad aldhhby (t: 748hi), tahqiqu: muhamad salih eabd aleaziz almuradi, almajlis aleilmiu bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, ta1, 1408hi.
30- **Mizan aldhahab fi sinaeat shaer alearabi**, alsayid 'ahmad alhashimi (t: 1362hi), tahqiqu: 'a. da. husni eabd aljalil yusif, maktabat aladab - alqahirat, ta1.
31- **Alnashr fi alqira'at aleashri**, muhamad bin muhamad bin yusuf abn aljazarii (t: 833hi), tahqiqu: eali muhamad aldabaei, almatbaeat altijariat alkubraa -alqahirati.
32- **Nfah altayib min ghusn al'andalus alratib**, shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad almaqri altilmsani (t: 1041h), tahqiqu: 'iihsan eabaas, dar sadir - bayrut.
33- **Nakat alhmayaan fi nakt aleumyani**, salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii (t: 764h), euliq ealayh wawade hawashihi: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiat - bayrut, ta1, 1428h = 2007m.

34- **Alwafi balufyati**, salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii (t: 764hi), tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, dar 'iihya' altirath-birut, 2000m.
35- **Alwafi bimaerifat alqawafi**, 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad bin ealiin aleanaabii (t: 776hi), tahqiq wadirasatu: du. najat bint hasan nuli, almajlis aleilmiu bijamieat al'iimam muhamad bin sueud bialriyad, 1418h.
36- **Wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman**, 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin khallikan (t: 681hi), tahqiqu: du. 'iihsan eabaas, dar sadir - bayrut.

مجلة كلية القرآن والسنة
JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY
VOL. (1)- Issue 2 July 2023 المجلد الأول -العدد الثاني يوليو

JOURNAL OF AL-QUR'AN & AL-SUNNAH FACULTY

Kolej Universiti Islam Perlis (KUIPs) -Malaysia

A Refereed Scientific Journal:

Focuses on Qur'an, Sunnah, Arabic Language and related studies

KOLEJ UNIVERSITI ISLAM PERLIS
جامعة بريس الإسلامية

Publication requirements

1. The presented paper must be in the field of Qur'an, Sunnah, Arabic language, and related studies.
2. The topic must be new with strong scientific value.
3. The research should follow sound methodology, purpose and valid *ijtihad* or sound reasoning.
4. The language of research should be clear and free from errors.
5. The research has not been published earlier or submitted to another scientific journal, and the researcher should provide a written acknowledgement to it.
6. The authors of an article should not be more than three (3), i.e. the principal author plus two co-authors.
7. The number of pages should not exceed (40) pages, and not less than (15) pages.
8. The **Abstract** should be written in (150-200) words in two languages: Arabic and English. It should include: the purpose of the study, the reason of its selection, precise methods of research and two important results, followed by 4-5 keywords.
9. The **Conclusion** should include the most important results of the study.
10. The **Text of the research** should be in Times New Roman, Font size 12, and line spacing 1.15.
11. The main and sub-headings should be in Times New Roman (**Bold**), Font size (12).
12. The footnotes should be written in Times New Roman, Font size 10.
13. The footnotes numbers should be placed between brackets, such as……(1)
14. Footnotes numbers should begin at every page independently, and not at the end of the paper.
15. The footnotes references should be brief, and the title of the book should be Bold.
16. The Qur'anic verses should be written in the Othmani script, exactly as they are available in the Microsoft Word program, and not according to the computer-published copy of the Mushaf al-Madinah. Font size (16), followed by ayah references in the font (12). The ayat should be placed with polished brackets such as follows: ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [هود:51]

17. The Ahadith of the Prophet (pbuh) should be written in font 12, either with *tashkil* or diacritical marks [*Fathah, Dammah, Kasrah*] in all *ahadith*, or without it in all.
18. The hadith references should be cited according to standard methods as follows: **Sahih al-Bukhari** (the name in **Bold**), Book: …., chapter: …., no. (….), 2/23. Or, **Musnad Ahmad** (the name of the book in **Bold**), no. (7618.(57/13) ,(
19. The online materials from electronic media should be cited as follows: Heba Helmy Al-Jabiri, **Qiyam Al-Layl, Da'b as-Salihin** (the title in **Bold**), Al-Alukah, (https://www.alukah.net/) .
20. References from periodicals to be cited as follows: Dr. Ahmad Sharshal, **Al-Wasl wa al-Waqf wa Atharuhuma fi Bayan Ma`ani al-Tanzil**, (the title in **Bold**), Majallat al-Shari`ah wa al-Dirasat al-Islamiyyah, Majlis al-Nashr al-'Ilmiy, University of Kuwait, Issue (40), 2000, p. 17.
21. In Bibliography, the references should be cited with full details in alphabetical order. **The title of the book should be in Bold**.
22. The references should be written in both languages: in Arabic, and English (through transliteration).
    For example:

    البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ).

    Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. **Sahih al-Bukhari.** Beirut: Dar Tuq al-Najat, 1422AH.
23. The research should be submitted in two formats: Microsoft Word and PDF, and sent to the journal's email address: journalfqs@kuips.edu.my